الدعامات المهمة للاقتصاد الياباني ... ويمارس هؤلاء التجار الالف نشاطا ونفوذا عظيمين في نواح شتى وذلك بتنسيق مع السفارة الاسرائيلية التي تشرف على تأسيس الجمعيات والهيئات المحلية التي تدير من خلالها نشاطاتها الدعائية وتتغلغل بواسطتها الى الاوساط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ...

ويساعد السفارة الاسرائيلية في مهمتها نجاح اسطورة روجتها العناصر الصهيونية بين سكان جزيرة هوكايدو وفحواها ان سكان هذه الجزيرة يعودون في اصلهم الى يهود موسى الذين تاهوا في صحراء سيناء ، ولذلك فان صلتهم باسرائيل والاسرائيليين هي صلة الاحفاد بالجدود وهي صلة قائمة عرقا ودما علاوة على انها صلة دينية روحية وثقافية ، وقد تقبل سكان جزيرة هوكايدو هذه الاسطورة بحماس حتى ان عددا منهم اخذوا يتقاطرون على القدس لزيارة حائط المبكى . ويستفيد الاسرائيليون من واقع هؤلاء اليهود اليابانيين المحليين ويستغلونهم في اغراضهم الدعائية الى اقصى حد ، فاقدم الصهاينة على تأسيس كيبوتزين في هذه الجزيرة نجحا اعظم نجاح حتى ان عدد الاعضاء المنتمين لهما قد بلغ (٩٠) الف عضو حسبما تقول الصحف اليابانية ،ويتطوع للعمل في هذين الكيبوتزين بعض الصهاينة من شتى انحاء العالم ، وتنشر الصحف اليابانية تحقيقات صحفية شيقة الاسلوب عن الحياة الجماعية المتازة في هذين الكيبوتزين . وكذلك اصبحت جزيرة هوكايدو والكيبوتزان مسرحا لنشاط السفير الاسرائيلي الذي وطد علاقته بمحافظ الجزيرة ، ومصدرا لحشد المتطوعين من الشباب الياباني للعمل في المستوطنات والكيبوتزات الاسرائيلية ، وتقدم السفارة الاسرائيلية منحا دراسية وبعثات تدريبية في اسرائيل للشباب من هذين الكيبوتزين . فبعثت في شهر تموز ١٩٧١ ١٣ فتاة تضمين في اسرائيل شهرا ، كما ان اتحاد الشبيبة الاسرائيلي نظم زيارات تدريبية في اسرائيل لاربعة وعشرين شابا من هؤلاء ، وعلى اثر ذلك الغيت تأشيرات السفر بين البلدين ...

وعلاوة على هذا الاستغلال الدعائي الناجح لكيبوتزي يهود هوكايدو نظمت السفارة الاسرائيلية عددا من الهيئات والجمعيات المحلية لتنفذ من خلالها الى قطاعات المجتمع الياباني كافة ومن هذه الجمعيات والهيئات : جمعية الصداقة اليابانية — الاسرائيلية ، والجمعية الثقافية اليابانية — الاسرائيلية ، والجمعية النسائية اليابانية — الاسرائيلية ، والمركز اليهودي الاجتماعي ، وميتم أساهيدي .

وبفضل هذه الجمعيات والهيئات المتعددة تسعى السفارة الاسرائيلية الى زرع تأثيرها ونفوذها في قلب المجتمع الياباني وخلق قواعد راسخة متينة لها في صلب البناء الاجتماعي والسياسي في البلاد ، وهي تتحرك في اتجاهين رئيسيين : اولهما العمل على تطوير الروابط والعلاقات الاقتصادية بين اسرائيل واليابان . وثانيهما ، القيام بعملية تضليل سياسي على اوسع نطاق داخل قطاعات المجتمع الياباني لخلق صورة عامة زاهية لسياسة اسرائيل واهدافها واوضاعها ، وتشويه صورة المجتمعات العربية وعدالة قضاياها في اذهان اليابانيين ، وتطويق اية مجهودات مضادة لاسرائيل تقوم بها الجهات العربية هناك او القوى الثورية اليابانية البصيرة بعدوانية اسرائيل وعنصريتها وضلوعها مع الاستعمار الامريكي في استراتيجيته الاستعمارية الدولية ، وذلك في اطار عملية غسل دماغ واسعة النطاق على غرار عملية غسل الدماغ الشاملة التي افلحت في انجازها في مجتمعات اوروبا الغربية والامريكتين ، وبالتالي تكييف السياسة اليابانية تجاه منطقة الشرق الاوسط وفق اهوائها ومآربها ...

فعلى صعيد تطوير العلاقات الاقتصادية وتوثيقها ما زالت اسرائيل توالي ضغوطها على الحكومة اليابانية وعلى المؤسسات الصناعية والتجارية لزيادة التبادل التجاري بين البلدين وفسح المجال في السوق اليابانية امام المزيد من المنتجات الاسرائيلية ولحفز اليابانيين على زيادة استثماراتهم في اسرائيل ، وتطوير علاقاتهم الاقتصادية كما ونوعا بانشاء فروع لصناعاتهم داخل اسرائيل نفسها مثلما فعل الكثير من الشركات الامريكية والاوروبية ... ويبدو ان هذه الضغوط تحقق استجابة حثيثة من جانب الجهات اليابانية ، فقد تضاعف حجم التجارة المتبادلة بين البلدين في مدة عام واحد فزاد من ٥٠ مليون دولار في عام ١٩٦٩ الى ١٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ ، وزادت قيمة الصادرات اليابانية الى اسرائيل في المدة